الاختلاف في متعلق حروف الجر في القرآن الكريم وأثره في الوقف والابتداء

The Difference in concerning of prepositions in the Holy Quran and its impact on stopping (waqf) and beginning.

د. محمد الصالح بوعافية*،
جامعة ورقلة،
bouafia1402@gmail.com
كوثر عطوات،
جامعة ورقلة،
Kaoutataouat@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021.05.09
تاريخ القبول: 2021.09.25
تاريخ النشر: 2021.11.06

Ex PROFESSO

المجلد06، عدد خاص، السنة2021

ملخص:

لأشباه الجمل الظرفية أو المتكونة من جارٍّ ومجرورٍ متعلَّق تتعلق به، سواء سبقها أو تقدمت عليه، وفي آيات القرآن الكريم مواطن كثيرة وردت فيها شبه الجملة من جار ومجرور اختلف العلماء في تحديد متعلقها، وقد نشأ عن هذا الاختلاف تغايرٌ في مواضع الوقف والابتداء. وهذه الدراسة تهدف إلى إبراز هذه الظاهرة من خلال حروف الجر: (من، وفي، والباء واللام، وعن، وعلى) ومتعلقاتها.

.

الكلمات المفتاحيّة: حروف الجر- التعلُّق - القرآن الكريم - الوقف والابتداء.

Abstract (100-150words)

For adverbial or prepositional sentences, a concerning related to it whether previously or progressed. And in the verses of the Holy Quran verses many instances in which the concering of prepositional sentences is hardly determined by scientists. This study aims to highlight this phenomenon through arabic prepositions and their concerning.

Keywords: prepositions, concerning, Holy Quran, initiation, stopping.

Url de la revue :
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/484

* -المؤلف المراسل.

مقدّمة:

إنَّ مواضع الوقوف والابتداءات الجائزة الصحيحة في القرآن الكريم قائمة على مراعاة المعنى الصحيح والإعراب السليم، فلا يصح وقف من الوقوف ولا ابتداء من الابتداءات إلا إذا شفعت له قواعد اللغة العربية، وعلى ذلك نبَّه العلماء، وأوضحوا الصلة الوثيقة بين علم الوقف والابتداء وعلم النحو، وأنَّ قواعد الأول لابدَّ أن تكون جارية على قواعد الثاني.

ولتحقيق سلامة الوقوف من جهة الإعراب وضعوا ضوابط عامَّةً، فقالوا: لا يوقف على المضاف دون المضاف إليه، ولا على الرافع دون المرفوع، ولا على المرفوع دون الرافع، ولا على الناصب دون المنصوب ولا عكسه، ولا على المؤكّد دون التوكيد، ولا على المعطوف دون المعطوف عليه، وعلى إنَّ وأخواتها دون اسمها، ولا على اسمها دون خبرها، وكذا ظننت، ولا على المستثنى منه دون الاستثناء، ولا على المفسَّر عنه دون التفسير، ولا على المترجَم عنه دون المترجِم، ولا على الموصول دون صلته، ولا على حرف الاستفهام دون ما استفهِم به عنه، ولا على حرف الجزاء دون الفعل الذي بينهما، ولا على الذي يليه دون الجواب... [1].

وقد أرشد الإمام أبو عمرو الدانيّ إلى أنَّ ذلك لا يتأتَّى إلا بمعرفة علم العربية، فقال: "وهذا كلّه وسائر ما ذكرناه قبل؛ لا يتمكن معرفته للقرَّاء إلا بنصيب وافرٍ من علم العربية، وذلك من آكد ما يلزمهم تعلُّمه والتفقُّه فيه؛ إذ به يُفهم الظاهر الجليُّ، ويُدرَك الغامض الخفيُّ، وبه يُعلم الخطأُ من الصواب، ويُميَّز السقيم من الصحيح"[2].

ولما كان القرآن الكريم حمَّالَ وجوه كثرت أقوال المفسرين في بيان معاني آياته، وتعدَّدت آراؤهم في الكشف عن وجوه إعرابها، فنشأ عن ذلك حشدٌ لا يكاد يتناهى من الاختلافات في التفسير والإعراب.

وقد عُلم من مبادئ علم الوقف والابتداء أن الوقف قد يكون تامّاً على وجهٍ إعرابيٍّ، غير تامٍّ على آخر، ومسائل الاختلاف من هذا النوع كثيرة في هذا الباب، وهذه الدراسة تهدف إلى إبراز جانبٍ منها يتعلق أساساً بـ (شبه الجملة من جار ومجرور) واختلاف العلماء فيما هو متعلَّقُه في الجملة القرآنية؟ وبيان أثر ذلك في تحديد مواضع الوقف والابتداء، وقد عيَّنتُ لذلك بعضاً من حروف الجرّ التي تصلح أن تكون بعضُ مواضعها أمثلةً تطبيقيةً لأجل الوصول إلى الهدف المنشود من هذه الدراسة، وهي: (من، وفي، والباء واللام، وعن، وعلى).

وعلى هذا الأساس جاءت الإشكالية الرئيسة لهذا البحث على النحو الآتي: ما مدى أثر تعدد متعلق حرف الجر في القرآن الكريم في تغاير مواضع الوقف والابتداء؟ ومن هذه الإشكالية

تفرعت تساؤلات أخرى، هي: هل يتغير المعنى الذي سيق لأجله حرف الجر بالنظر إلى ما يتعلق به؟ وهل المعاني المتولدة من هذا الاختلاف متباينة تبايناً تامّاً؟ وهل كل ما وقع فيه اختلاف في تحديد متعلقه تتنوع لأجله مواطن الوقف والابتداء؟

كل ذلك وغيره نجيب عليه في هذه الورقة البحثية، التي اشتملت على مطلبين: الأول: أحكام تعلق حرف الجر. وهو مطلب نظري توخينا فيه الاختصار. والثاني: أمثلة تطبيقية على ما وقع فيه الاختلاف في تحديد متعلق الجار والمجرور وبيان أثره في الوقف والابتداء. وهو المقصود من هذه الدراسة، معتمدين في ذلك على المنهج التحليلي، مع الاستئناس بأقوال المفسرين والمعربين.

المطلب الأول: أحكام تعلق حرف الجر:

حرفُ الجرَّ على ثلاثة أقسام أصليٍّ وزائدٍ وشبيه بالزائد.

فالأصليُّ: ما يحتاجُ إلى مُتعلَّق. وهو لا يُستغنى عنه معنًى ولا إعراباً، نحو "كتبتُ بالقلم".

والزائدُ: ما يُستغنى عنه إعراباً، ولا يحتاجُ إلى مُتعلّق. ولا يُستغنى عنه معنًى، لأنهُ إنما جيءَ به لتوكيد مضمونِ الكلام، نحو "ما جاءَنا من أحدٍ" ونحو "ليسَ سعيدٌ بمسافرٍ".

والشِّبيهُ بالزائدِ: ما لا يُمكن الاستغناءُ عنهُ لفظاً ولا معنى، غيرَ أنهُ لا يحتاجُ إلى مُتعلَّق.

وهو خمسةُ أحرفٍ "رُبَّ وخَلاَ وعدا وحاشا ولَعَلَّ"[3]. وذلك لأن معنى التعلق: الارتباط المعنوي، والأصل أنَّ أفعالاً قصرت عن الوصول إلى الأسماء فأعينت على ذلك بحروف الجر، والزائد إنما دخل في الكلام تقوية له وتوكيداً ولم يدخل للربط[4].

ومُتعلَّقُ حرفِ الجرِّ الأصليِّ: هو ما كانَ مُرتبطاً به من فعلٍ أو شَبهِهِ أو معناهُ. فالفعلُ نحو "وقفتُ على المِنبرِ". وشِبهُ الفعلِ، نحو "أنا كاتبٌ بالقلم". ومعنى الفعل نحو "أُفٍّ للكُسالى".

وقد يَتعلَّقُ باسمٍ مُؤوَّلٍ بما يُشبهُ الفعلَ، كقولهِ تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: 3]، فحرفُ الجرِّ متعلقٌ بلفظ الجلالة لأنه مُؤوَّلٌ بالمعبود، أي وهو المعبودُ في السموات وفي الأرض، أو وهو المُسمّى بهذا الاسم فيهما. ومثلُ ذلك أن تقولَ: "أنتَ عبدُ اللهِ في كلِّ مكان" و"خالدٌ لَيثٌ في كل موقعةٍ".

وقد يُحذَفُ المتعلَّقُ. وذلك على ضربين: جائزٍ وواجبٍ.

فالجائزُ أن يكون كوناً خاصاً، بشرطِ أن لا يضيعَ الفهم بحذفه، نحو: "بالله"، جواباً لمن قال لك: "بِمَن تَستعينُ؟ ".

والواجبُ أن يكون كوناً عاماً، نحو: "العلمُ في الصُّدورِ. الكتابُ لخليلٍ، نظرتُ نورَ القمر في الماءِ. مررت برجلٍ في الطريق"[5].

المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية على ما وقع فيه الاختلاف في تحديد متعلق الجار والمجرور وبيان أثره في الوقف والابتداء:

وبعد هذا البيان الموجز لمعنى تعلق حرف الجر وما يتصل بذلك، آن أن نشرع في إيراد بعض الأمثلة التطبيقية فيما أردنا بيانه من أثر اختلاف العلماء في متعلَّق الجار والمجرور في القرآن الكريم وأثره في تغاير مواضع الوقف والابتداء.

1- حرف الجر(مِن): ويأتي لـ: الابتداء، والتبعيض، والبيان، والتأكيد، والبدل، والظرفية، والسببية، وبمعنى "عن"، التفصيل، الاستعانة[6].

ومثال ما وقع اختلاف العلماء في متعلقه: قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞ﴾ [آل عمران: 7]

يجوز في الجملة "مِنْهُ آيَاتٌ": أن تكونَ "آياتٌ" رفعاً بالجار والمجرور "منه"، ويجوز أن تكون رفعاً بالابتداء والجارُّ "منه" خبرُه. وفي الجملةِ على هذا وجهان، أحدهما: أنها مستأنفةٌ. والثاني: أنها في محلِّ نصب على الحال من "الكتاب" أي: هو الذي أنزل الكتاب في هذه الحال أي: منقسماً إلى مُحْكَم ومتشابه، ويجوز أن يكونَ "منه" هو الحالَ وحدَه، و"آياتٌ" رفع به على الفاعلية[7].

وفي "منه" تقدير آخر يجعل الضمير يعود فيه على الله تعالى، وهو ما يستدعي الوقف عليه والاستئناف بـ "آياتٌ" موصولةً بما بعدها، وهو اختيار الإمام نافع، وتابعه فيه الهبطي، وقلَّ من ذكر وجه هذا الوقف، فقد قال الأشموني: "نقل بعضهم أن الوقف عند نافع على (منه) ولم يذكر له وجهاً، ووجهه والله أعلم أنه جعل الضمير في منه كناية عن الله، أي هو الذي أنزل عليك الكتاب من عنده"[8].

وهذا يفيد أن "من" في هذه الآية أفادت أكثر من معنى، وذلك بالنظر إلى متعلَّقها، فإن جُعل الضمير الذي فيها عائداً على تعالى كانت بمعنى (العندية)، وإن عاد على الكتاب كانت على معنى التبعيض.

وقوله تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ، أَحْرَصَ اَلنَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ اَلذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ اَلْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللهُ بَصِيرُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: 96].

الآية وردت في سياق ذمّ اليهود وكشف خبائث أفعالهم، وقد اختلف العلماء في تفسير"وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا" على وجهين: "أحدهما: أن يكون عطفاً على ما قبله فيوصل به، والمعنى: أن اليهود أحرص على الحياة من الناس ومن الذين أشركوا، فحمل على المعنى كأنه قال: أحرص من الناس ومن الذين أشركوا، وخص "الذين أشركوا" بالذكر بعد دخولهم في عموم الناس لأنهم لا يؤمنون بالآخرة بإفراط حبهم للحياة الدنيا. والآخر: أن يكون: "من الذين أشركوا" ابتداء كلام فيوقف على ما قبله، والمعنى: من الذين أشركوا قوم "يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ" فحذف الموصوف، وقيل: أراد به المجوس، لأنهم يقولون لملوكهم: عش ألف سنة، والأوّل أظهر؛ لأنّ الكلام إنما هو في اليهود، وعلى الثاني يخرج الكلام عنهم"[9].

ففي تعلُّق حرف الجر "مِن" ومجرورِه في الآية خلاف أدَّى إلى اختلاف موضع الوقف والابتداء، فمن قال إن المعنى أنَّ علماء اليهود أحرص على حياة من الذين أشركوا، كان الوقف عنده على "أشركوا" هو التمام.

ومن قال إن "ومن الذين أشركوا.." تقديره: ومن الذين أشركوا قوم يودُّ أحدهم لو يعمر ألف سنة، كان الوقف على "حياة" عنده هو التمام، ويكون ما بعده مستأنفاً[10].

2- حرف الجر (في): ويأتي لـ: الظرفية، والسببية، وللمصاحبة بمعنى "مع"، وللاستعلاء بمعنى "على"، والمقايسة، وبمعنى الباء، وبمعنى "إلى"[11].

ومثال ما وقع اختلاف العلماء في متعلقه: قوله تعالى: ﴿ألم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2)﴾ [البقرة: 1 - 2].

تنازع الجارّ والمجرور في "فيه" في هذه الآية جملتان، فكان لهذا التنازع أثر في موضع الوقف، يتجلى ذلك من خلال بيان وجه إعرابها، وفي إعرابها "وجهان: أحدهما: هو في موضع خبر "لا" ويتعلق بمحذوف تقديره: لا ريب كائن فيه، فيقف حينئذ على "فيه". والوجه الثاني: أن يكون "لا ريب" آخر الكلام وخبره محذوف للعلم به، ثم تستأنف فتقول "فيه هدىً" فيكون "هدى" مبتدأً وفيه الخبر"[12].

فوقف نافع على "ريب"[13]، ووقف بعضهم على "فيه"، والوقف على "ريب" تام إن رفع "هدى" بـ "فيه"، ولا بدَّ للواقف أن ينوي خبراً، ونظيره قوله تعالى: ﴿قَالُوا لاَ ضَيْرَ﴾ [الشعراء: 50]، ويضمر العائد على الكتاب لاتضاح المعنى[14]، وهذا من قبيل وقف المراقبة؛ الذي يجوز فيه الوقف على أحد الموضعين على أحد التقديرين، ويمتنع الوقف على الموضعين معاً.

وذهب أبو حيان الأندلسي إلى استقلال كل جملة من هذه الآية بنفسها؛ لإفادة كل منها خبراً، فقال: "والأَوْلى: جعل كل جملة مستقلة، فذلك الكتاب جملة، ولا ريب جملة، وفيه هدى للمتقين جملة، ولم يحتج إلى حرف عطف لأن بعضها آخذ بعنق بعض. فالأُولى أخبرت بأن المشار إليه هو الكتاب الكامل، كما تقول: زيد الرجل، أي الكامل في الأوصاف. والثانية نعت لا يكون شيء ما من ريب. والثالثة أخبرت أن فيه الهدى للمتقين"[15].

وقد رجَّح ابن جزيء الغرناطيُّ الوقف على "فيه" "لتعيُّنه في قوله: "لا ريب" في مواضع أُخَر، فإن قيل: فهلاَّ قدَّم قوله "فيه" على الريب كقوله: "لاَ فِيهَا غَوْلٌ" [الصافات: 47]؟ فالجواب: أنه إنما قصد نفي الريب عنه. ولو قدم فيه: لكان إشارة إلى أن ثمّ كتاب آخر فيه ريب، كما أن "لاَ فِيهَا غَوْلٌ" إشارة إلى أن خمر الدنيا فيها غول، وهذا المعنى يبعد قصده فلا يقدم الخبر"[16].

ولابن كثير وجه آخر في أولوية الوقف على "فيه"، وهو أنه "يصير قوله "هدى" صفةً للقرآن، وذلك أبلغ من كون: "فيه هدىً""[17].

وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (3)﴾ [الأنعام: 3].

حاصل ما في هذه الآية من أقوال أربعة مع بيان الوقوف المترتبة عليها فيما يأتي:

الأول: أن يُجعَل "هو" ضميراً عائداً على "الله" مبتدأ، ولفظ الجلالة "الله" الخبر. وجُعل قوله تعالى: "في السموات وفي الأرض" متعلقاً بـ"يعلم" فهما ظرفان للعلم، أي: يعلم سركم وجهركم في السموات وفي الأرض، فتكون الآية من المقّدم والمؤخر. وعلى هذا يوقف على "وهو الله" وقفاً تامّاً عند الدانيّ[18]، حسناً عند الأشمونيّ[19].

وقد يكون الجار والمجرور "في السموات وفي الأرض" متعلقاً بمحذوف حال من مفعول "يعلم" وهو سرّكم وجهركم، أي: يعلم سرّكم وجهركم حال كونها في السموات وفي الأرض[20].

الثاني: أن يكون "هو" ضمير الأمر، و"الله": مرفوعاً على الابتداء وخبره "في السموات" والجملة خبر عن ضمير الأمر وتمّ الكلام. ثم استأنف الخبر فقال: "وفي الأرض يعلم سركم وجهركم" أي: ويعلم في الأرض. والمعنى على هذا: وهو الله في السموات ويعلم سركم وجهركم في الأرض[21].

فالوقف على "السموات" تامٌ، ويُستأنف بـ "وفي الأرض..."[22].

وقد أكثر العلماء من تضعيف هذا الوقف، ومن ذلك قول ابن الجزريّ: "ونحو الوقف على "وهو الله" والابتداء "في السموات والأرض" وأشدّ قبحاً من ذلك الوقف على "في السموات" والابتداء "وفي الأرض يعلم سركم""[23].

الثالث: أنَّ العامل في الظرف "في السموات وفي الأرض" لفظ الجلالة "الله" لتعلق الظرف به، بما تضمنه اسم "الله" من المعاني[24].

فالوقف على "وفي الأرض" على هذا التقدير وقف حسن[25].

وهذا الوقف ضعيف عند العكبريّ؛ إذْ قال فيه: "وقيل تمّ الكلام على قوله: "في السموات وفي الأرض" يتعلق بيعلم، وهذا ضعيف لأنه سبحانه معبود في السموات وفي الأرض ويعلم ما في السماء والأرض فلا اختصاص لإحدى الصفتين بأحد الطرفين"[26].

الرابع: أنَّ المعنى: وهو الله يعلم سركم وجهركم في السموات وفي الأرض فلا يخفى عليه شيء.

أو المراد: أنه الله يعلم سركم وجهركم في السموات وفي الأرض من سر وجهر. وكلاهما على التقديم والتأخير، فيكون العامل فيها ما بعدهما، وعلى هذا أيضاً يكون قوله "يعلم" متعلقاً به قوله "في السموات وفي الأرض"[27].

فالوقف على "وجهركم" على هذا وقف جائز[28].

3- حرف الجرّ (الباء): لها ثلاثة عشر معنىً، وهي: الإلصاق، والاستعانة، والسببية، والتعدية، والقَسَم، والعوض، والظرفية بمعنى "في"، ومعنى "مِن" التبعيضية، ومعنى "عن"، والاستعلاء بمعنى "على"، والتأكيد[29].

ومثال ما وقع اختلاف العلماء في متعلقه: قوله الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَوةِ الدُّنْيا كَمَآءٍ اَنزَلْنَهُ مِنَ اَلسَّمَآءِ فَاخْتَلَطَ۪ بِهِ نَبَاتُ الاَرْضِ مِمَّا يَاكُلُ النَّاسُ وَالاَنْعَـمُ۪﴾ [يونس: 24].

هذه الآية مثل ضربه الله تعالى لسرعة زوال الدنيا وذهاب زينتها وزخرفها، فما هي إلا كزرع اشتدَّ واخضرَّ، فأعجب الناسَ زهوُه نضارتُه، وما لبث أن جاءه أمر الله فاستحال هشيماً وآل إلى الزوال.

وقد تنازع في حرف الجرّ الباءِ في "به" جملتان، فإمَّا أن يتعلق بما قبله، وإمَّا أن يتعلق بما بعده، وهو ما أدَّى إلى الاختلاف في وصل الجملتين أو فصلهما.

وقد رُوِي الوقف على "فاختلط" عن الإمام نافع؛ حيث يكون الابتداء بـ"به"، ويكون المعنى على هذا الوقف: فاختلط الماء بالأرض، ثم ابتدئ "به نبات الأرض" أي بالماء نبات الأرض، فنبات على هذا مبتدأ، خبره شبه الجملة من جار ومجرور مقدم "به"[30].

قال السمين الحلبي: "وزعم بعضُهم أن الوقفَ على قوله: "فاختلط" على أن الفعلَ ضميرٌ عائد على الماء، وتَبْتَدِيء "بِهِ نَبَاتُ الأرض" على الابتداء والخبر. والضمير في "به" على هذا يجوز عَوْدُه على الماء، وأن يعود على الاختلاط الذي تضمنَّه الفعل".

ومن رأى الوصل يكون عنده "نبات الارض" مرفوعاً بـ"اختلط"، فهو فاعل، أي: اختلط النبات بالمطر، أي شرب منه فتندَّى وحَسُن واخضرَّ[31].

وقد رجَّح الأشمونيُّ الوصل بين الجملتين تفصِّياً من التكلُّف وبعداً عن التعقيد في النظم، فقال: "لا وقف من قوله - إنما مثل - إلى الأنعام - فلا يوقف على قوله: فاختلط. وزعم يعقوب الأزرق أنه هنا وفي الكهف تام على استئناف ما بعده جملة مستأنفة من مبتدأ وخبر، وفي هذا الوقف شيء من جهة اللفظ والمعنى، فاللفظ أن نبات فاعل بقوله فاختلط: أي فنبت بذلك المطر أنواع من النبات يختلط بعضها ببعض. وفي المعنى تفكيك الكلام المتصل الصحيح والمعنى الفصيح وذهاب إلى اللغو والتعقيد"[32].

لكن لو أمعن الناظر في التوجيهين بان له أن مآل القولين واحد، إذ إن نبات الأرض ونموه حاصل بالماء النازل من السماء.

4 - حرف الجرّ (اللام): ويأتي لمعانٍ كثيرة منها: الملك، وشبه الملك، والاختصاص، والتعليل، والدلالة، والتوكيد، والصيرورة...[33].

ومثال ما وقع اختلاف العلماء في متعلقه: قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (35)﴾ [الأحقاف: 35].

هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، أي: اصبر على تكذيب قومك... "وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ" أي: لا تستعجل نزول العذاب بهم، فإنهم صائرون إليه فإنهم إذا هلكوا كأنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا ساعة من نهار لاستقصار أعمارهم[34].

وقرأ جمهور القراء والناس: "بلاغٌ" بالرفع، وذلك يحتمل معاني، أحدها: أن يكون خبر مبتدأٍ محذوف، المعنى: هذا بلاغ، وتكون الإشارة بهذا إلى القرآن والشرع، أي هذا إنذار وتبليغ، وإما إلى المدة التي تكون كساعة كأنه قال: لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً كانت بلاغهم، أو تلك الساعة بلاغ، وهذا كما تقول: متاع قليل ونحوه من المعنى. والثاني: أن يكون ابتداء والخبر محذوف. والثالث: أنَّه مبتدأٌ، والخبرُ قولُه: "لهم" الواقعُ بعد قولِه: "ولا تَسْتَعْجِلْ" أي: لهم بلاغٌ، وهو ما قاله أبو مجلز، فإنه كان يقف على قوله: "وَلا تَسْتَعْجِلْ" ويقول: "بلاغ" ابتداء وخبره متقدم في قوله: "لَهُمْ"[35].

فعلى هذا القول الأخير يكون الجار والمجرور "لهم" متعلقاً بما بعده، فيبتدأُ به موصولاً به، وعلى الأول والثاني يكون متعلقاً بما قبله؛ وهو الفعل "تستعجل" موقوفاً عليه.

وهذا وقف ضعيف منتقد استنكره كثير من العلماء لمخالفته ظاهر نظم الآية، ومن ذلك ما قاله الإمام أبو حيان الأندلسيُّ: "وهذا ليس بجيد، لأن فيه تفكيك الكلام بعضه من بعض، إذ ظاهر قوله: "لهم"، أنه متعلق بقوله: "فلا تستعجل لهم"، والحيلولة الجملة التشبيهية بين الخبر والمبتدأ"[36].

5 - حرف الجرّ (عن): ويأتي لمعانٍ: المجاوزة والبعد، وبمعنى "بَعْدَ"، وبمعنى "على"، والتعليل، وبمعنى "من"، وبمعنى الباء، وبمعنى البدل[37].

ومثال ما وقع اختلاف العلماء في متعلقه: قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3)﴾ [آل النبأ: 1-3].

أصل "عَمَّ" (عن ما)، ثم أدغمت النون بعد قلبها فبقي "عما" في الخبر والاستفهام، ثم حذفوا الألف في الاستفهام فرقاً بينه وبين الخبر، ثم من العرب من يخفف الميم تخفيفاً فيقول: "عم"

، وهذا الاستفهام بـ "عَمَّ"، هو استفهام توقيفٌ وتعجبٌ منهم... وقال أكثر النحاة قوله: "عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ"، متعلق بـ "يَتَساءَلُونَ" الظاهر كأنه قال: لم يتساءلون عن هذا النبأ، وقال الزجاج: الكلام تام في قوله: "عَمَّ يَتَساءَلُونَ" ثم كان مقتضى القول أن يجيب مجيب فيقول: يتساءلون عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ، فاقتضى إيجاز القرآن وبلاغته أن يبادر المحتج بالجواب الذي تقتضيه الحال والمجاورة اقتضاباً للحجة وإسراعاً إلى موضع قطعهم، وهذا نحو قوله تعالى: "قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ" [الأنعام: 19] وأمثلة كثيرة[38].

وفي مقابل هذا القول قول آخر في تعلُّقِ الجار والمجرور في الآية، وهو ما ألمح إليه الزمخشريُّ عند ذكره قراءة عبد الله بن كثير المكيّ لـ: "عمَّ" إذا وقف عليها، فقال: "وعن ابن كثير أنه قرأ عمّه بهاء السكت، ولا يخلو إما أن يجري مجرى الوقف وإما أن يقف ويبتدئ "يتساءلون عن النبأ العظيم" على أن يضمر يتساءلون، لأن ما بعده يفسره كشيء يبهم ثم يفسر"[39].

ويفهم منه أنَّ متعلق "عمَّ" محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: عمَّ يتساءلون، فجاء الجواب: يتساءلون عن النبأ العظيم، وهو ما سوَّغ الوقف على الجار والمجرور.

والظاهر أنه وقف ضعيف لاحتياجه إلى التقدير، وقد عُلِم من قواعد التفسير أنَّه إذا دار الأمر بين الذكر والحذف استُغنِيَ بالذكر عنه، لأنه لا يحوج إلى التقدير.

6 - حرف الجرّ (على): ويأتي لـ: الاستعلاء، وبمعنى "في"، والمجاوزة، والمصاحبة، وبمعنى "مِنْ"، والاستدراك، وبمعنى اللام[40].

ومثال ما وقع اختلاف العلماء في متعلقه: قوله الله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (104) حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [الأعراف: 104-105].

في "حقيق على أن" قراءتان: فقرأ نافع بتشديد الياء وفتحتها على أنها ياء الإضافة، وقرأ الباقون "على" على أنها حرف جر[41].

و"حقيق" على قراءة من شدَّد الياء في "عليَّ" هو مبتدأ، وخبره "أن لا أقول"، وعلى متعلق بـ "حقيق"، والجيد أن يكون "أن لا" فاعل "حقيق" لأنه ناب عن بحقٍّ على، وقيل المعنى: "حقيقٌ" صفة لرسول، وما بعده مبتدأ وخبر، أي: على قول الحق[42].

وتعدية "حقيق" بحرف (على) معروفة. قال تعالى: ﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا﴾ [الصافات: 31]، ولأنَّ **"حقيق"** بمعنى واجب فتعديته بحرف على واضحة، و**"حقيق"** خبر ثان عن إني، فليس في

ضمير المتكلم من قوله: (علي) على قراءة نافع التفات، بخلاف ما لو جعل قوله: حقيق صفة لـ "رسول" فحينئذ يكون مقتضى الظاهر الإتيان بضمير الغائب، فيقول: حقيق عليه، فيكون العدول إلى التكلم التفاتاً[43].

وعلى قراءة الجمهور (على) بألف بعد اللام، هي (على) الجارة، ففي تعلق (على) ومجرورها الظاهر بـ "حقيق" تأويل بوجوه أحسنها قول الفراء، وأبي على الفارسي: أن (على) هنا بمعنى الباء وأن "حقيق" فعيل بمعنى مفعول: أي محقوق بأن لا أقول على الله إلا الحق، أي: مجعول قول الحق حقّاً علي[44].

"والوقف على "حَقِيقٌ" أحسن على قراءة نافع "عليَّ" بتشديد ياء المتكلم، على أن الكلام تمَّ عند قوله: "حقيق"، لأن "حقيق" نعت "رسول"، أي: رسول حقيق من ربّ العالمين أرسلت، وعلى هذا لا يوصف على العالمين، لأن "حقيق" صفة "رسول"، أو خبر بعد خبر، وليس "حقيق" وقفاً إن جعلت: "أن لا أقول" إن وصلتها مبتدأً و"حقيق" خبراً، أو "حقيق" مبتدأً و"أن لا أقول" خبراً، أو "أن لا أقول" فاعل بحقيق، وهذا أعذب الوجوه لوضوحه لفظاً ومعنى"[45].

خاتمة

وبعد هذا التطواف بين معاني الآيات التي اخترناها أمثلة تطبيقية لبيان أثر اختلاف العلماء في متعلَّق الجار والمجرور في القرآن الكريم، وكيف أثَّرَ هذا الاختلاف في تغاير مواضع الوقف والابتداء، أمكننا أن نسجل النتائج الآتية:

أولاً: كل الآيات الواردة في هذه الدراسة فيها أكثر من قول في معناها وإعرابها، فيما يتعلق بالجار والمجرور ومتعلقهما، وهو التنوع الذي أدَّى تنوع مواضع الوقف والابتداء فيها.

ثانياً: قد يتغير المعنى الذي يأتي له حرف الجر بالنظر إلى التقدير الذي اختير في تأويل الآية وإعرابها، كما هو الحال في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَـٰبِهَـٰتٌ﴾ فـ "من" يحتمل أن تكون بمعنى (من عند) إن جُعل الضمير فيها عائداً على الله تعالى، ويحتمل أن تكون بمعنى التبعيض إن عاد على "الكتاب".

ثالثاً: بعض المواضع الواردة في الآيات المسوقة هي من قبيل وقف المراقبة، أو وقف المعانقة، الذي يُقصد به: جواز الوقف على أحد الموضعين، وامتناع الوقف عليهما معاً، ومثاله قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2)﴾ [البقرة: 1 - 2]، فإنه يجوز فيه الوقف

على "ريب"، أو على "فيه" موصولة بما قبلها وذلك بحسب المعنى الذي يختاره القارئ، ولا يجوز فيه الوقف عليهما معاً، وهذا لا يطرد في جميع المواضع.

رابعاً: تترجح بعض الوجوه الإعرابية على بعضٍ، وتقوى بعض الأقوال على أخرى، بما يسعفها السياق، وتُسنِدُها قواعد اللغة، أو تعضِّدُها الآثار التفسيرية. وعلى ضوء ذلك تُرجَّح وجوه الوقف والابتداء على بعض.

خامساً: ليس كل حروف الجر في القرآن الكريم وقع فيها اختلاف في تحديد متعلقها، وليس

---

[1] ينظر: الأنباري، أبو بكر بن القاسم، تحقيق: محي الدين عبد الرحمان رمضان، ط1، 1389هـ / 1971م، إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، دمشق، مجمع اللغة العربية. (ج1 ص116، و117)، والداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، ط1، 2009م، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد، الجيزة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث. (ص336، و337)، والزركشيّ، بدر الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، 1425هـ / 2005م. البرهان في علوم القرآن، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية. (ج1 ص249).

[2] الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد. (ص337).

[3] الغلاييني، مصطفى، مراجعة: أحمد إبراهيم زهوة، دط، 1425هـ/ 2005م، جامع الدروس العربية، بيروت – لبنان، دار الكتاب العربي. (ص529).

[4] ابن هشام، عبد الله بن يوسف جمال الدين، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ط6، 1985، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دمشق، دار الفكر. (ص575).

[5] الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية. (ص532، و533).

[6] ينظر: المصدر نفسه (ص511، و512)، و يعقوب،إميل بديع، ط1، 1424هـ/ 2004م، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، بيروت . لبنان، دار الكتب العلمية. (ص416، و417).

[7] ينظر: الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دط،دخ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دمشق، دار القلم. (ج1 ص403)، والعكبري، أبو البقاء عبد الله، راجعه وعلق عليه: نجيب الماجدي، ط1، 1423هـ /2002م، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية. (ص114).

[8] الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم، دت، ط2، 1393هـ/ 1973م، منار الهدى في الوقف والابتداء، مصر، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. (ص70).

[9] الغرناطي، محمد بن أحمد بن جزيء الكلبي، تحقيق: رضا فرج الهمامي، ط1، 1423هـ/ 2003م، التسهيل لعلوم التنزيل، صيدا _ بيروت، المكتبة العصرية. (ج1 ص139).

[10] يراجع: الأنصاري، أبو يحي زكريا، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي، ط 1، 2006م، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث. (ص36)، والعكبري، أبو البقاء عبد الله، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن. (ص54).

[11] ينظر: الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية. (ص517)، يعقوب،إميل بديع، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية (ص305، و306).

[12] العكبري، أبو البقاء عبد الله، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن. (ص17)

[13] ينظر: الزمخشريّ، أبو القاسم جار الله، شرحه وضبطه وراجعه: يوسف الحمادي، دط، دخ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مصر، مكتبة مصر. (ج1 ص36)

[14] ينظر: الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم،منار الهدى في الوقف والابتداء. (ص29)،و الزمخشريّ، أبو القاسم جار الله، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. (ج1 ص36)،و الداني، أبو عمرو، تحقيق: جمال الدين شرف، دط، 1427هـ /2006م، المكتفى في الوقف والابتداء، بطنطا، دار الصحابة للتراث. (ص33)، والأنصاري، أبو يحيى زكريا، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء. (ص30).

[15] الأندلسيّ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية، تحقيق:عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، 1422هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية. (ج1 ص59).

[16] الغرناطي، محمد بن أحمد بن جزيء الكلبي،التسهيل لعلوم التنزيل. (ج1 ص96).

[17] بن كثير، إسماعيل، دت، ط3، 1423هـ/ 2002م، تفسير القرآن العظيم، القاهرة _مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. (ج1 ص43).

[18] ينظر: الداني، أبو عمرو،المكتفى في الوقف والابتداء. (ص85).

[19] ينظر: الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم،منار الهدى في الوقف والابتداء.(ص127، و128)، ويراجع: العكبري، أبو البقاء عبد الله، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن.(ص211)، و الصاوي، أحمد، دت، دط، 1423هـ/ 2003م، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، بيروت _لبنان، دار الفكر.(ج2 ص516)،و النحاس،أبو جعفر، تحقيق وشرح: د/ محمد أحمد قاسم،ط1، 2004م، إعراب القرآن، بيروت- لبنان، دار ومكتبة الهلال. (ج2 ص58)،و البيضاويّ، ناصر الدين، تحقيق: د/حمزة النشرتي وآخرين، دط، 1418هـ/1997م، أنوار التنزيل وأسرار التأويل. (تفسير البيضاويّ). (ج2 ص150).

[20] ينظر الحصري، محمود خليل، ط1، 1423هـ .2002م. معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء، القاهرة، مكتبة السنة. (ص79، و80).

[21] ينظر: الأندلسيّ، محمد بن يوسف أبو حيان، تحقيق: د/ عبد الرزاق المهدي، ط1، 1431هـ / 2010م، البحر المحيط في التفسير، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي.(ج4 ص98)، و القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق: سالم مصطفى البدري، ط1، 1420هـ /2000م، الجامع لأحكام القرآن، بيروت _لبنان، دار الكتب العلمية.(ج6 ص251)، وبن كثير، إسماعيل، دت، ط3، 1423هـ/ 2002م، تفسير القرآن العظيم .(ج2 ص125)، و بن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمان ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي ، ط1، 1422هـ/2001م، زاد المسير في علم التفسير، بيروت، دار الكتاب العربي. (ج2 ص09).

[22] ينظر: الداني، أبو عمرو،المكتفى في الوقف والابتداء (ص85)،و الزركشيّ، بدر الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، البرهان في علوم القرآن. (ج2 ص54).

[23] بن الجزري، أبو الخير محمد، خرج آياته: زكريا عميرات، ط2، 1423هـ/ 2002م، النشر في القراءات العشر، بيروت .لبنان، دار الكتب العلمية. (ج1 ص182).

[24] ينظر: الزجاج ،أبو إسحاق، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دط ، 1424هـ/ 2004م، معاني القرآن وإعرابه، القاهرة، دار الحديث.(ج2 ص184)،والقرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن.(ج6 ص251)، و الأندلسيّ، محمد بن يوسف أبو حيان، البحر المحيط في التفسير.(ج4ص897)،و العكبري، أبو البقاء عبد الله، إملاء ما منّ به الرحمن

من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن.(ص211)، و البروسوي، الشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد اللطيف حسن عبد الرحمان، ط1، 1424هـ / 2003م، روح البيان في تفسير القرآن، بيروت_لبنان، دار الكتب العلمية.(ج3ص08).

[25] ينظر: الأنصاري، أبو يحي زكريا، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء. (ص68)، الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم،منار الهدى في الوقف والابتداء. (ص128).

[26] العكبري، أبو البقاء عبد الله، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن. (ص211).

[27] ينظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن. (ج6 ص251)، و ابن كثير، إسماعيل، تفسير القرآن العظيم (ج2 ص125)، و بن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمان، زاد المسير في علم التفسير. (ج2 ص09)،و الشوكاني، محمد بن علي ، دت، ط2، 1419هـ/ 1998م، فتح القدير الجامع بين في الرواية والدراية من علم التفسير، دمشق_ بيروت، دار الكلم الطيب.(ج2 ص114).

[28] ينظر: الأنصاري، أبو يحي زكريا، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء. (ص68)، الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم،منار الهدى في الوقف والابتداء.(ص128).

[29] ينظر: الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية (ص509 وما بعدها)، يعقوب،إميل بديع، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية.(ص97 وما بعدها).

[30] يراجع: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن. (ج8 ص208، و209)

[31] يراجع: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، الجامع لأحكام القرآن. (ج8 ص209).

[32] الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم،منار الهدى في الوقف والابتداء.(ص175).

[33] ينظر: الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية (ص519 وما بعدها)، يعقوب،إميل بديع، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية.(ص335، و336).

[34] ينظر: الغرناطي، محمد بن أحمد بن جزيء الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل. (ج4 ص85).

[35] ينظر: الأندلسيّ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (ج5 ص107)، والحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. (ج9 ص681).

[36] الأندلسيّ، محمد بن يوسف أبو حيان، البحر المحيط في التفسير. (ج8 ص96).

[37] الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية (ص514، و515)، و يعقوب،إميل بديع، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية.(ص277، و278).

[38] ينظر: الأندلسيّ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (ج5 ص423).

[39] الزمخشريّ، أبو القاسم جار الله، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. (ج4 ص530).

[40] ينظر: الغلاييني، مصطفى،جامع الدروس العربية (ص515 وما بعدها)،و يعقوب،إميل بديع،المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية.(ص270).

[41] ينظر:بن الجزري، أبو الخير محمد، النشر في القراءات العشر.(ج2 ص203).

[42] ينظر:العكبري، أبو البقاء عبد الله، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن.(ص251).

[43] ينظر: بن عاشور، محمد الطاهر، دط، 1997م. التحرير والتنوير، تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع (ج9 ص38).

[44] ينظر: المصدر نفسه (ج9 ص38).

[45] الأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم،منار الهدى في الوقف والابتداء.(ص149).

كل ما وقع فيه اختلاف تنوعت لأجله مواضع الوقف الابتداء بالضرورة.

المراجع:

لأشموني، أحمد بن محمد بن عبد الكريم، دت، ط2، 1393ه/ 1973م، منار الهدى في الوقف والابتداء، مصر، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

الأنباري، أبو بكر بن القاسم، تحقيق: محي الدين عبد الرحمان رمضان، ط1، 1389ه / 1971م إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، دمشق، مجمع اللغة العربية.

الأندلسيّ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية، تحقيق:عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، 1422ه، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية.

لأندلسيّ، محمد بن يوسف أبو حيان، تحقيق: د/ عبد الرزاق المهدي، ط1، 1431ه / 2010م، البحر المحيط في التفسير، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي.

الأنصاري، أبو يحي زكريا، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي، ط 1، 2006م، المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث.

البروسوي، الشيخ إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد اللطيف حسن عبد الرحمان، ط1، 1424ه / 2003م، روح البيان في تفسير القرآن، بيروت_لبنان، دار الكتب العلمية.

البيضاويّ، ناصر الدين، تحقيق: د/حمزة النشرتي وآخرين، دط، 1418ه/1997م، أنوار التنزيل وأسرار التأويل. (تفسير البيضاويّ).

بن الجزري، أبو الخير محمد، خرج آياته: زكريا عميرات، ط2، 1423ه/ 2002م، النشر في القراءات العشر، بيروت .لبنان، دار الكتب العلمية.

بن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمان، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، 1422ه/ 2001م، زاد المسير في علم التفسير، بيروت، دار الكتاب العربي.

الحصري، محمود خليل، ط1، 1423ه/ 2002م. معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء، القاهرة، مكتبة السنة.

الحلبي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دت،دط، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، دمشق، دار القلم.

ابن خالويه، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط2، 1398ه /1977م، الحجة في القراءات السبع، بيروت – القاهرة، دار الشروق.

الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، ط1، 2009م، التحديد في صنعة الإتقان والتجويد، الجيزة، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد، تحقيق: جمال الدين شرف، دط، 1427ه/ 2006م، المكتفى في الوقف والابتداء، بطنطا، دار الصحابة للتراث.

الزجاج، أبو إسحاق، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دط ، 1424ه /2004م، معاني القرآن وإعرابه، القاهرة، دار الحديث.

الزركشيّ، بدر الدين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دط، 1425ه / 2005م. البرهان في علوم القرآن، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية.

الزمخشريّ، أبو القاسم جار الله، شرحه وضبطه وراجعه: يوسف الحمادي، دط، دخ. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، مصر، مكتبة مصر.

الشوكاني، محمد بن علي، دت، ط2، 1419ه/ 1998م، فتح القدير الجامع بين في الرواية والدراية من علم التفسير، دمشق_ بيروت، دار الكلم الطيب.

الصاوي، أحمد، دت، دط، 1423ه/ 2003م، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، بيروت _لبنان، دار الفكر.

عضيمة، محمد عبد الخالق، دط، 1425هـ / 2004م، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، القاهرة، دار الحديث.
العكبري، أبو البقاء عبد الله، راجعه وعلق عليه: نجيب الماجدي، ط1، 1423هـ /2002م، إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية.
بن عاشور، محمد الطاهر، دط، 1997م. التحرير والتنوير، تونس، دار سحنون للنشر والتوزيع.
الغرناطي، محمد بن أحمد بن جزيء الكلبي، تحقيق: رضا فرج الهمامي، ط1، 1423هـ/ 2003م، التسهيل لعلوم التنزيل، صيدا _ بيروت، المكتبة العصرية.
الغلاييني، مصطفى، مراجعة: أحمد إبراهيم زهوة، دط، 1425هـ/ 2005م، جامع الدروس العربية، بيروت – لبنان، دار الكتاب العربي.
القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق: سالم مصطفى البدري، ط1، 1420هـ /2000م، الجامع لأحكام القرآن، بيروت _لبنان، دار الكتب العلمية.
القيسي، مكي بن أبي طالب، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دط، 1428هـ/ 2007م، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، القاهرة، دار الحديث.
بن كثير، إسماعيل، دت، ط3، 1423هـ/ 2002 م، تفسير القرآن العظيم، القاهرة _مصر، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
النحاس، أبو جعفر، تحقيق وشرح: د/ محمد أحمد قاسم، ط1، 2004م، إعراب القرآن، بيروت- لبنان، دار ومكتبة الهلال.
ابن هشام، عبد الله بن يوسف جمال الدين، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، ط6، 1985، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دمشق، دار الفكر.
يعقوب،إميل بديع، ط1، 1424هـ/ 2004 م، المعجم المفصل في دقائق اللغة العربية، بيروت .لبنان، دار الكتب العلمية.

لنقتبس من المؤلف:

عطوات، كوثر، ا/د. بوعافية محمد الصالح، «الاختلاف في متعلق حروف الجر في القرآن الكريم وأثره في الوقف والابتداء » 123، المجلد 06، عدد خاص، ص207-222 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/48